والادبار غير معناها حتى يكون مجازا في الكلمة وانما المجاز في ان جعلتها لكثرة ما تقبل
وتدبر كانها تجسمت من الاقبال والادبار وليس ايضا على حذف المضاف واقامة
المضاف اليه مقامه وان كانوا يذكرونه منه اذ لو قلنا اريد انما هي ذات اقبال
وادبار افسدنا الشعر على انفسنا وخرجنا الى شيء مغسول وكلام عامي مرذول
لا مساغ له عند من هو صحيح الذوق والمعرفة نسابة للمعاني ومعنى تقدير المضاف
فيه انه لو كان الكلام قد جيء به على ظاهره ولم يقصد المبالغة المذكورة لكان حقه
ان يجاء بلفظ الذات لا انه مراد وجوابه ان لفظة ما في التعريف عبارة عن
الملابس اي الى فاعل او مفعول كما هو له على ما صرح به فيما يجيء وهذا الاسناد
الى المبتدا والاسناد الى المبتدا عنده ليس بحقيقة ولا مجاز واما الثاني
فلعدم صدقه على نحو ما قام زيد وما ضرب عمرو من المنفيات فان اسناد
القيام والضرب ليس الى ما هو له لا في الحقيقة ولا في الظ وان اريد ان اسناد
القيام والضرب المنفيين الى ما هو له فقد دخل في التعريف من المجاز العقلي
ما هو منفي نحو ما صام يومي وما نام ليلي قال الشاعر فنمت وما ليل المطي بنائم
وحاصل الاشكال ان الاسناد اعم من ان يكون على جهة الاثبات او النفي
واثبات الفعل لما هو له معناه ظ فما معنى نفي الفعل عما هو له عند المتكلم في الظ
وجوابه ان معناه انه لو اعتبر الكلام مجردا عن النفي وادي بصورة الاثبات
لكان اسنادا الى ما هو له لان النفي فرع الاثبات فالاسناد في قام زيد الى
ما هو له فيكون حقيقة وكذا اذا نفيته وقلت ما قام زيد بخلاف الاسناد
في نحو صام نهاري فانه اسناد الى غير ما هو له فيكون مجازا سواء اثبت او نفي
وكذا الكلام في سائر الانشائيات مثل نهارك صائم وليت نهاري صائم وما اشبه
ذلك فليتامل ومنه اي من الاسناد مجاز عقلي ويسمى مجازا حكميا ومجازا في الاثبات

والاسناد

والاسناد المجازي وهو اسناده اي اسناد الفعل او معناه الى ملابس له غير ما هو له
اي غير الملابس الذي ذلك الفعل او معناه له يعني غير الفاعل فيما بني للفاعل وغير المفعول
فيما بني للمفعول بتاول متعلق باسناده وحقيقة قولك تاولت الشيء
انك تطلبت ما يؤول اليه من الحقيقة او الموضع الذي يؤول اليه من العقل لان اولت
وتاولت فعلت وتفعلت من آل الامر الى كذا يؤول اي انتهى اليه والمآل
المرجع كذا في دلائل الاعجاز وحاصله ان تنصب قرينة صارفة للاسناد عن
ان يكون الى ما هو له وقد اشار الى تفسير التعريف بقوله وله اي للفعل ملابسات
شتى اي مختلفة جمع شتيت كمريض ومرضى يلابس الفاعل والمفعول به والمصدر
والزمان والمكان والسبب ولم يتعرض للمفعول معه والحال ونحوهما لان الفعل
لا يسند اليهما فاسناده الى الفاعل والى المفعول به اذا كان مبنيا له
اي للفاعل او المفعول به يعني ان اسناده الى الفاعل اذا كان مبنيا له والى المفعول به
اذا كان مبنيا له حقيقة فقوله في تعريف الحقيقة ما هو له يشملهما كما مر من الامثلة
واسناده الى غيرهما اي غير الفاعل والمفعول به يعني غير الفاعل في المبني للفاعل وغير المفعول
في المبني للمفعول للملابسة يعني لاجل ان ذلك الغير يشابه ما هو له في ملابسة الفعل
مجاز فقد استعير الاسناد مما هو له لغيره لمشابهته اياه في الملابسة كما استعير
للرجل اسم الاسد لمشابهته اياه في الجراءة ولا مجاز ولا استعارة في شيء
من طرفي الاسناد وانما الغرض تشبيه هذه الحالة بحال الاستعارة الاصطلاحية
كما قال في دلائل الاعجاز ان تشبيه الربيع بالقادر في تعلق وجود الفعل به ليس
هو التشبيه الذي يفاد بكان والكاف ونحوهما وانما هو عبارة عن الجهة التي راعاها
المتكلم حين اعطى الربيع حكم القادر في اسناد الفعل اليه وهو مثل قولنا شبهت ما بليس
فرفع بها الاسم ونصب الخبر فان الغرض بيان تقدير قدروه في نفوسهم

خ الى تفصيل

Copyright ... University